

إشكالية التشخيص الفارقى بين راب طيف التوحد و اضطرابات اللغة ميدانياً الديسفازيا - نموذجا ، تعد اللغة وسيلة اتصال أساسية، وباعتبارها أداة لاكتساب معارفنا وتطويرها، لا تكتسب بالسهولة التي نلاحظ فيها أطفالنا وهم ينجزون الفعل اللغوي من أبسطه إلى أعقده، فهناك بعض الأطفال يمرؤن بصعوبات أثناء اكتساب اللغة فينشأ لديهم اضطراب متعلق باللغة إما فهما أو إنتاجا أو كلاهما معا، وقد تنطوي هذه الصعوبات تحت إعاقات كبيرة مثل التوحد، مما يزيد من صعوبة تحديد وتشخيص نوع الاضطراب اللغوي. تأخذ مظاهر مختلفة حسب سن الطفل. التواصل، باعتبار أنها نسجل قصورا واضحا في اللغة بقطبيها فهما وإنتجها باختلاف درجة التأثير لكلا الاضطرابين. سنوات الأولى من عمر الطفل، انعدام الجانب التفاعلي. ومع بروز عرض نقص التواصل اللغطي عند الطفل الديسفازى بشكل واضح واعتبار هذا العرض محك تشخيصي، أصبح من الصعب جدا وضع تشخيص صحيح لما يعانيه الطفل من اضطراب، فنجد أن كل أسرة تلاحظ أن ابنها سجل تأخرا لغويًا تسارع لإدخاله بأحد المراكز الخاصة بالطفل التوحدى. فما لاحظاه الباحثان أثناء قيامهما بدراسة خاصة بالتوحد أن هناك العديد من الأخطاء المرتكبة في التشخيص ووضع توحديين، فيدخل الطفل برصد لغوي ضعيف ويكتسب السلوكيات النمطية والمصاداة التي تميز الطفل التوحدى بفعل التقليد مما يزيد من صعوبة تشخيصه فيما بعد. ويرجع الباحثان هذه الأخطاء في التشخيص إلى النقص في الخبرة والكفاءة ونقص المعلومات النظرية حول اضطراب الديسفازيا وكذا اضطراب طيف التوحد، وأيضا عدم اطلاع المختصين على وما قدمه من جديد بخصوص معايير تشخيص الاضطرابات، وبالرغم من أن اضطراب اللغة وتأخرا لها لم تعد متضمنة DSM-V في معايير تشخيص الاضطرابين. وفي هذا الإطار أعد الباحثان هذا المقال ليستعرضوا فيه أهم الفروقات بين الأعراض لكلا الاضطرابين للتمكن من التشخيص الصحيح للطفل الديسفازى والطفل التوحدى، 1.1. تعريف التوحد بالاطلاع على العديد من التعريف لاضطراب طيف التوحد نكاد لا نجد اختلافا كبيرا بين مجلتها فكلها تشتهر في أوصاف معينة تلخصه (غوردن ، 2016) في أنه مصطلح شامل للدلالة على مجموعة من اضطرابات سلوكية نمائية مختلفة أسبابها، ما يترك أثرا على مختلف جوانب النمو الذهني مخالفا مجموعة إعاقات معرفية إدراكية، 1.2.1 . الأعراض منذ أن عرف ليو كانر باضطراب التوحد عرفه بخصائصه المميزة له ومع البحث أكثر في هذا الاضطراب أضيفت له خصائص وسحبته منه أخرى بسبب أن تلك الخصائص تميز فئة أخرى من الاضطرابات النفسية